Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم استمر الناظم فذكر الاسم الثالث والرابعَ والخامِسَ من أسماء النار وهي : سَقَر وجَهَنم والجَحِيم .

ثم ذكر الناظم ما يجوز فيه الوجهان : التأنيث والتَّذكِير من الأسماء وهي : العُنُق والقَفَا والمَتن والإبطِ والعَاتِق والطَّرِيق والسَّبيل واللِّسَان والخَمْر والسُّوق والسِّلَاح والصَّاع (إناء من الفضة كانوا يشربُون به) . والعَسَل والضَّرَب والإزَار . وقوله فَعَانٍ من المعاناة ، والمقاساة والكلمة لا يقْتَضِيها المعنى وإنَّما جَاء بِهَا للقافية . أو أن الناظِم يقْصِد أنَّ بعض هَذِه الكلمات مذكَّرة وما كان يعرف تأنيثها ، فَفِي معرفتها معاناة ، وقد اضْطَرَّ الناظم إلى جَعْل همزة (إزار) همزة وصل ، ويؤنث اللسان على معنى اللُّغة .

33 ـ مَوسَى كَسِكِّين ، قَلِيبُ دِرْعٍ دَلْـ ـوٌ والذَّنُوب ، وَسِلْمُ حَالٌ جَانِي
34 ـ وَالجِنْس كَالأضْحَى الحِجَازُ مُؤَنِّثٌ وَتَمِيمَ مَعْ نَجْدٍ مُذَكِّرَتَانِ
35 ـ وَالنَّحْلُ خَاوِيَةٌ ومُنْقَعِرٌ عَلَى الْـ ـلُغَتَيْنِ ، دُلَّ . وأَنَّثُوا بَعَنَان
36 ـ نَعَماً وخَيْلاً ، ثُمَّ ذَوْداً ، فَافْهَمُوا تَذْكِيرَ عَيْنٍ مِنْ ثَلَاثِ عَيَانِ

القَلِيب : البئر قبل أن تُطْوَى ، أي قبل أن يجعل عليها بناء ، والدِّرع ما يحْمِي الفَارِس .

والدَّلو : معروف والذَّنُوب الدلْو مملوءةً ماء . والسلم بفتح السين وكسرها .

ذكر الناظم ما تدخل عليه التاء فرقاً بين الجمع والواحد منه مثل ثمرة وثمر وشعير وشعيرة وجَرَاد وجَرَادة ، فثُبوت التَّاء يَدُلُّ عَلَى المُفْرَدِ وحذفها يدل على الجنس . واسم الجنس هذا يجوز فيه . التَّذْكِيرُ والتأنيث . فمن التذكير قوله تعالى ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾[1] ومن التأنيث قوله تعالى في آية أخرى ﴿ أَعجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[2] وسَحاب : اسم جنْس مفرده سحابة يؤنث ويذكر قال تعالى ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَال ﴾ فقال : ثِقَال ، وهي صفة للتأنيث ولم يقل : ثَقِيل ، وفي آية أُخرَى ﴿ يُزْجِي سحاباً ثم يؤلفُ بينه ﴾ فأعاد ضمير المذكر عليه فالتذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجَماعة ، هكذا قال أبو علي في التكملة من كتاب (الإيضاح ص 122) . ولكن الناظم يذْكُر أنَّ التأنيث لغةَ الحِجَاز والتذْكِير لغة تميم ونجد[3] . وقد جاء القرآن باللغتين . والذود : من

(1) سورة القمر آية 2 .
(2) سورة الحاقة آية 7 .
(3) قال الرضي في شرح الكافية جـ 2 ص 162 : « والجنس المميز يتصل واحده بالتاء يذَكِّرهُ الحجازيون ، ويؤنِّثُه غيرهم » .